اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين
للاعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة
الدورة العادية 28

عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية
السبت 26 جمادي الاخر 1438 هـ ـ 25 مارس/آذار 2017م

أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/(03/17)/32-خ(0175)

كلمة

سعادة السفير علي العايد

المندوب الدائم للمملكة الأردنية الهاشمية لدى جامعة الدول العربية

(رئاسة القمة العادية 28)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين وكبار المسؤولين

للإعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة

الدورة العادية (28)

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

25 مارس/ آذار 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء وخير المرسلين، سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آل بيته الهاشميين الأخيار الأطهار ، المخلصين عبر التاريخ ، لدينهم الإسلامي الحنيف ،وأمتهم العربية.

أما بعد،،

أصحاب المعالي والسعادة ، الزملاء المندوبين الدائمين الكرام

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية الأكرم

سعادة السفير خليل الذوادي الأمين العام المساعد للشؤون العربية والأمن القومي

ونتمنى الشفاء العاجل لسعادة السفير أحمد بن حلي الذي يرقد على سرير الشفاء، وأتقدم بالتعزية بوفاة سعادة السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد الاسبق،

بكل معاني الاعتزاز ،وأسمى حالات الشعور بالسؤدد ، يستقبل أشقاؤكم في المملكة الأردنية الهاشمية، بعد أيام قادة الأمة الأجلاء، ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية الشقيقة ، وهم ينظرون بعين الرضى ، الى تاريخهم المفعم بالنضال والعطاء والإنجاز، الذي سطروه، بدمهم وعرقهم وإرادتهم الحرة وعزيمتهم الصلبة.

لقد تمكن بلدكم الثاني الأردن، بجهد أبنائه وحكمة قيادته الهاشمية الفذة على مر التاريخ، وصولا لعهد مولاي جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم، من النهوض والنماء والتطور ، حتى اصبح واحة للأمن والاستقرار، ومثالا على قدرة الانسان العربي عامة، على الابداع والعطاء، رغم قلة الموارد والامكانات .

السيدات والسادة الحضور،،

ولأن التعبير عن الإمتنان والعرفان، يجب أن يُقدَم ولا يُؤخَر، فأنني اتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير، الى سعادة السفير ودادي ولد سيدي هيبة ، المندوب الدائم للجمهورية الاسلامية الموريتانية الشقيقة ، على رئاسة بلاده الموفقة للقمة العربية في دورتها السابعة والعشرين .

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير، الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ممثلة بمعالي امينها العام ، وجميع كوادرها ، على التعاون البناء والمثمر ، الذي وجدناه منهم ، خلال الفترة الماضية التي استعدت فيها المملكة الأردنية الهاشمية ، لإستضافة أعمال القمة العربية ، في عمان التي تتشرف بإستضافتكم للمرة الرابعة ، والتي تنعقد في وقت حساس وحرج، من حياة أمتنا العربية ، وتناقش ملفات هامة تستدعي منا جميعا ، اجتراح الأفكار البناءة ، وايجاد الآليات العملية ، التي تحقق أهداف أمتنا في الأمن والرخاء والتعاون.

الزملاء الكرام،،

إن المملكة الأردنية الهاشمية، تدرك وهي تتولى رئاسة القمة العربية،أن أمتنا العربية، تواجه في هذه المرحلة الدقيقة من حياتها، تهديدات عظيمة وتحديات كبيرة، تمس حاضر أبنائها ومستقبل اجيالها، ولذلك فإن بلادي وخلال رئاستها

للقمة ستسخر كل إمكاناتها لخدمة آمال وتطلعات وقضايا الأمة - وكما هو ديدنها على الدوام -.

إن ثبات السياسة الخارجية الأردنية، خلال السنوات الماضية ، على مواقفها القائمة على مبادىء سامية ، وثوابت راسخة،هوأمر يُعزز الثقة بالنفس والنهج ، ويُسعد الصديق والشقيق ، ويدل على عمل مؤسسي تراكمي يُحترم ، ويؤشر على نظرة سياسية ثاقبة ، تستحق الإشادة والمحاكاة .

ومن هذا المنطلق، وفيما يخص القضية الفلسطينية، قضية العرب المركزية الأولى ، فإننا مستمرون، في دعم إستئناف مفاوضات السلام الجادة والمحددة بسقف زمني لتجسيد حل الدولتين، الذي تقوم بموجبه الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة الكاملة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 ، وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي إطار الرعاية الهاشمية التاريخية للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ومن منطلق أن سيدي صاحب الجلالة الهاشمية ، الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله، هو الوصي عليها، فإن الأردن مستمر في التصدي، لكل الإجراءات والإنتهاكات الإسرائيلية التي تستهدف القدس والمقدسيين، ويعمل على منعها بكل السبل والوسائل الدبلوماسية والقانونية.

كما إننا نساند الشرعية في ليبيا وندعم الحوار بين جميع المكونات السياسية فيها ، ونقف مع الشرعية في اليمن، ونرفض التدخل في شؤونه الداخلية، ونحث على استكمال مسيرة الحوار الجامع فيه، ضمن سياقات المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ، ومضامين قرارات مجلس الأمن، ونقف مع العراق في حربه ضد الإرهاب وفي بسط سيطرته على كامل أراضيه.

وبشأن الأوضاع في سوريا ، فإننا نؤمن بأن الحل الوحيد للمأساة فيها، هو الحل السياسي، الذي يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق، بواقع سياسي يوقف نزيف الدم في سوريا، ويعيد لها الإستقرار، ويحافظ على وحدة أراضيها، ويسمح بعودة اللاجئين السوريين، الذين يستضيف بلدنا نحو مليون و300 الف منهم، وبما يفوق بكثير قدراته الاقتصادية، وموارده المحدودة.

الأخوة الأعزاء،،

إن من أخطر التهديدات والتحديات، التي تواجهنا كعرب، في هذه المرحلة هو تواجد الجماعات الإرهابية،في بعض الدول العربية الشقيقة، مما يشكل تهديدا ليس لشعوب تلك الدول العزيزة فقط، وإنما للأمن القومي العربي، وللعالم بأسره، خاصة وأن هذه العصابات تقترف أبشع الجرائم،بإسم الإسلام العظيم، الذي قدم للبشرية أرقى منظومة قيمية وإنسانية وحضارية .

ونحن في المملكة الأردنية الهاشمية نرى أن الحرب على الإرهاب، هي حربنا بالدرجة الأولى نصرة لديننا، وغيرة على ثقافتنا، وحماية لشبابنا ولأمن شعوبنا ودولنا.

حمى الله أوطاننا وقادتنا، وأنعم على أمتنا العربية بالأمن والأمان والرخاء ، ووفقنا جميعا لخدمة قضايا امتنا العربية ، وديننا الإسلامي الحنيف، على اكمل وجه وافضل صورة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،